

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 02 1102/5/13

مشهور بن حسن آل سلمان

بجبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم فالف بين قلوبكم فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوان انا الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله - [00:00:00](#)

واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا اعمي قال حدثنا مسلم عن مسعود قال قالت عائشة رضي الله عنها - [00:00:30](#)

ومع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص به. وتنزه عنه قوم فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اخواني يتلزمون عن الشيء فوالله اني - [00:00:50](#)

اعلمهم بالله واشد منه اشكال. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:10](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما فهذا هو الحديث الثالث الذي اولا الامام البخاري رحمه الله في كتاب السنة من صحيحه بقوله من التعرض والتنازل العلمي الغلو في دين الله عز وجل مذموم - [00:01:40](#)

وان الواجب على الانسان المطلوب. واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الخير والبركة. في الدنيا والاخرة في الفرصة والشدة انما هي باتباع بسم الله صلى الله عليه وسلم. الحديث الذي معنا جاءه زملاء - [00:02:20](#)

وهذه الحادثة في الصحيحين من حديث قبيل عن انس وجاء لها ذكر في كما ونستفيد بعض الفوائد في سبب لعائشة الله تعالى عنها لما سأها سعد ابن هشام عن بكر - [00:03:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وكان سؤاله اياها بارشاد من عبدالله نحاول ان نلم بما ورد وان نقف على الفوائد التي يمكن استنباطها من هذه الاحاديث ونوجهها ان شاء الله - [00:03:50](#)

على وجه قوانا على تدوير حديث الذي معنا يرويه عن عائشة يقول قالت عائشة رضي الله تعالى عنها صلى الله عليه وسلم شيء رخص الله تعالى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ولم يعين الروايات - [00:04:20](#)

لكن الظاهر منه ان النبي مال الى لسان وليس وكما تقول عائشة كما في الصحيحين ما اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ان شرف الماء ما لم يكن اسمها - [00:05:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش الا اختارهما ما لم اسمع ما غير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الريب ان خيرت اي سيارة فليكن جوار لما تكون ضيفا تكون ضيفا بالله - [00:05:50](#)

مع زوج واولاد مع اصدقاء هذا شعار لو اردنا ان نلخص فوق السلف ادقه بدون على تفسير الايسر المتجهة ان كان الكلمة المتجهه للاخرة. ما اجمل الايسر عليه! استطيع ان - [00:06:30](#)

من الله يحقق مصلحته اذا قال اين وجدت المصلحة؟ فتم اجر الله المصلحة الحقيقية. وليست المصلحة المكرمة المصلحة التي في قلوبها. واشد الناس تعظيما لله قالوا لا. واخشاهم انما هو رب الله صلى الله عليه وسلم. من يلزم اهل العلم الفاروق - [00:07:20](#)

ويعالجهم يجب والذي نفسي بيده. يجب ان حياتهم اهنأ من حياة وعدم طلب البال الادارة فلان بعض المسؤولين. ولا عنده تقوى

فشلت المعدة. هذا بلغه اقوام عن صاحبه صلى الله عليه وسلم - [00:08:10](#)

ان تتصور وتعتقد انك ان تنزهت عن شيء فعله النبي صلى الله عليه وسلم. وان كانت وتعبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. والا فوقف الناس وبينما لهم هذا الحديث وبقصة مطولة - [00:09:30](#)

تقول عائشة ان الله واسمع الحمد مع الكفار عز وجل السلام على الله الذي يقوم والثناء هو اكرامنا. ومن حمل واثني وثمر حمزة خرج من مقام عند مسلم قال قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:20](#)

الحمد لله رب العالمين ترضى حمد الله وبالغ في الحق طبعاً فحمد الله واثني عليه وسن بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم او انكار لا يسمي وانما يعد ويقتصر على قول ما بلغوه - [00:11:20](#)

اعجبني هذا الخبر عجبتي كلمة من حجر كتاب القلوب حاول ان تتبع المحبوبين اصحاب رسول الله صفحة في هؤلاء ان يشكر عليهم وان لا تطوى افعالهم ولكم وان تبهم اسماؤهم ولا يسمي. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم يريد اعيانا من المسلمين. فلما من الخطأ لكني والله لا اريد فقط لا اريد اعيانا منكم. ولا اقول لماذا نعم ان يكون قصدي اعياد معينين واشخاص معينين - [00:13:40](#)

والقول حوله تدل عليهم خطوة واحدة ويكتفى بالقوم ابداء. قال فمن يتنزه؟ يتنزهون عن شيء اصنعه وفيه العدل وفي المتشددين والذين يرون الاشياء على وجه لا يجوز للنفس فيه حق. وانما من فروض العرب. الذي ادى الله فيها - [00:14:30](#)

يسمع كثير عن المجالس يا الله الجريمة اه ايش المشكلة؟ شو المشكلة؟ بين المسيح وارادوا ان يطعنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم يتلو الطعام في الاسواق. مش مشكلة. ايش المشكلة والطعام - [00:15:40](#)

المشكلة نعم مشكلة في نفوس الحسنة مشكلة عند مشكلة عند المكفورين ان يرى الانسان فضل الله عليه ويجب عليك الخير تصبح مشكلة مشكلة نفسية النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء صنعه رسول الله - [00:16:30](#)

تفضل وحفظ الله واثني عليه وجعل الامر مهما وجعل الامر يحتاج الى ان توضع الامور في صلاة يقول ماذا هو يتنزهون عن الشيء اصنعه عشان ولاننا صنعا ذلك الصليب لا يكون في نفوسنا خير من هدي رسولنا صلى الله - [00:17:20](#)

ونحن ومن السنة ان يكون منقوشا في على قلوبنا وفي عقولنا. وان يكون هجرنا ليلنا. خير الهدي خير صلى الله عليه وسلم. الهجر ومن ينبغي ان يبقى مسلمة فوالله اني اعلمهم بالله اعلمهم باعطائه من عصاه - [00:18:30](#)

اعلمهم بثوابه لمن اطاعه. اما ليست اما بالتنويح والتوجيه اما واما بالتنبيه اما يوم شدد بالتنبيه يقول والخطيب يقول انا والله عن يمين تركيز الحقيقة يقسم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان جميع اولئك القوم اوهى او اوبا - [00:19:20](#)

اما والله اني اعلم بالله اعلموا من عصاه واعلمه بثوابه لمن اطاع. واشدهم اشد هم لله عز وجل تنزهها وتوضيا اذا عن امر معه خطوة ليس في محله ولا في مكانه. قوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:20](#)

انا والله هذه اعلمكم في الله عن قوة العلمية. وقوله شئتكم له خشية. تدل على القوة العملية. فاجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة يحتاج الانسان خلق ان يقتدوا به فيهما. قوة علمية - [00:21:10](#)

معلوم قال ووالله اعلموا اعلموا هو نبي واشدوا له خشية خشية من التقوى والعمل. هذه القوة العملية. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان وقوتهم العلمية هي اشد من كل قوة. فمن تنزه - [00:21:50](#)

عشان فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مخطئ. لماذا؟ لان النبي لما اما التخلص بغيره وبالتالي غيره يفوقه مما في العلم فقد توهم شيئاً فوضعه خلال المكان او هو - [00:22:20](#)

لكن الصاد قوة عملية تترخص في شيء وضعه دون مكان. النبي صلى الله عليه وسلم احكم مقدمات الرب. على هؤلاء المتنزهين. فوصف نفسي صلى الله عليه وسلم القوتين العلمية والعملية على اكل وجهه - [00:22:40](#)

العلمية بقوله اعلمهم والقوة العملية بقوله اخشاه. النبي اعلمنا والنبي اخشانا جمع بين القوتين. فان تنزه فعندما يتنزه صلى الله عليه ان الانسان في تقدمه لربه يحتاج ان يكون على - [00:23:20](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ما مدح للمسريين لما قالوا عنه ما وجدنا ولا ازهى في علمه من كما رحمه الله فلم يحمله علم وحشته صلى الله عليه وسلم من ربه ان يأخذ الفرصة - [00:23:50](#)

كما لم يحمله تخطى الله عليه الجن والعمل والقيام بالشكر من خلال العباد والتقرب ان من تنزه على غير حاله فارشده صلى الله عليه وسلم ما يحب الله ويرضى فقال ان التنفس لا يكفي من خشية ولا يكفي - [00:24:40](#)

الله عز وجل وهذا ان الخير كله في الاتباع وانهى ما ورد في الشرع من خلال وهم سواء كان رخصة ام عزيمة سواء كان خفيفا ام ثقيلًا سواء كان شدة او يسرا فاستكمال الفرصة بضوابطه - [00:25:30](#)

الذي جاء في الشرع اودى من العزيمة في بعض الاحيان بل ربما يكون بعض محبيات النفس. والمريء للتخفيف. في فرض الملايسات كما وقع مع النبي وصحبه وكان سفرا طويلا وجوه قوم في سفر وصاب اخرهم. وكان الصائمون - [00:26:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب اذا العلماء يقولون الفقه بنحتاج الصائم الى خدمة غيره. فضله احب الى الله منه. الصيام. اذا المريض صام فوجب عليه الشكر وجب اذا صام فتعب تعبًا شديدًا فاحب الى الله عز وجل ان يفطر - [00:26:40](#)

كما كان خلاص رمضان ما اجمل على الوجه الذي بعض الناس يتعمد يأتيه الورع الان يبدأ بدعاء الاستفتاح هل هو اعدام؟ وهل اقوم ليس بعلم؟ دخلنا وقد وضع الكتاب استيقظ ولن نبقي لطلوع الشمس الا - [00:27:30](#)

ما شاء الله تعجل اقرأ السنة صل في الطريقة. امامك وقت الليل انسان عن وقتها ما اجمل ليست من ذاك الانسان الذي اذا قام للصلاة والشيطان يلعب بنفسه وليس عنده ويقول هذه الرخصة هذه الرخصة هذه الرخصة مرفوضة. ودعنا الوضع مرفوض - [00:28:50](#)

ان تضع كل شيء في مكانه. رجل يدخل عليه مشقة زائدة بسمة يبقى الاجتماع الاول انسان المدينة كلها العلاقة مع زوج لا يصاحبها. كما يقول هذه النعمة زوجة اجعلها اجعلها تهيج الحرام - [00:29:50](#)

اللباس ينبغي ان تميل اليها وصاحبها وترضيك عن الحرام. ينبغي في رخصنا ان نعرف اين علاجنا وان نعالج بالتواجد الذي شرعه الله. الله عز وجل ما حرم علينا الشيطان الا واحل لنا سبحانه وتعالى. ما يشفيها - [00:31:00](#)

فيما ان الله لك بالليل اجعل ما امد الله بك فيه وسيلة من الوسائل التي تعينك وتقربك الى الله جل في علاه المهم ان تبقى بعض الناس الوقاية من الطعام باسم الزوج. ليس هذا من المفاهيم من هنا هذا الحديث - [00:31:40](#)

اللي واهم المشكلة ان نعالج هذا المفهوم على وجه الصواب بالوعي ما اقتصر على ان يأتي بهؤلاء لا الصواب رحمه الله يقول ابن مقيد اصحاب الطعام الطعام فلما دخل البيت - [00:32:30](#)

صعب علينا. فكان سفيان اذا صلى العشاء تعشى اوتي له بالفوز الطيبة التي تشتهي النفس فكان يتعشى ويأكل موت الفندق ثم يقوم ويطيل القيام بين يدي الله. ويقول اعلي الثمار - [00:33:30](#)

اعرفه واتعبه واعرفه العلم هو العبد هذا ليس ان يدخل على نفسه الشيء الذي حمى الله اليه ونؤدي حق الله في الطعام. فالتعمد وان تبتعد عن هذا هذا ان تترك اهل الحرام - [00:34:10](#)

فقال ان زوجي يقوم الليل. فقال يا عمر بارك الله فيك. قالت ان زوجي يصوم النهار وقال بارك الله لكم الذي فيه. لن نفهم عليه. فقال قال ابي يا امير المؤمنين انها لجنة. تشكو شدة عبادته؟ قال ايش معنى - [00:35:00](#)

فقال متى تقول قد انت عليها فقال ارى لان الله قد احل له رب الانسان. ويأتيه من قبل او في الراوي. يأتيها ولا يلزم للزوجة احترام الجماع. يعني مجرد ان تأنس - [00:35:30](#)

وان تنال شيئًا من زوجك وتشعرها امام اخوه فيها. مفهوم فيها لا يعرفها هذا علاج عظيم كان النبي صلى الله عليه وسلم صدقة على مشاعرهم وفي الحديث تكرم النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:36:10](#)

فكان الا من كانت ويأتي الباقيات هذا هذا ليست عباس خط واحد اما المراد ان استخدامه فرصة في محلنا التي وردت هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دين الله - [00:36:40](#)

ويتعبد الله فيها او بها. والحيث عنها عبادة ليستشعر الانسان ان له اب غير وليس القصة عند مسلم في صحيحه وبوب عليه فذكر القصة المعروفة القصة التي معنا اخرجها الامام البخاري من قرية طويل عن انس رضي الله تعالى عنه قال - [00:37:50](#) الى وجود ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وتفرق بين ما بين الثلاثة للعشرة. ما بين الساعات. فجاء يقول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة رسول الله - [00:38:30](#) صلى الله عليه وسلم. زال مسلم في رواياته فقال يسألون عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءوا يصلون عن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اعلم الناس - [00:39:10](#) الزوج ان كل كن صاحب القرآن انما هو ايش؟ الزوج. الزوج نفسه تكون الزوجة صاحبة صديق واحد ولا اريد بهذا فقط الرجل بهذا الزوجة في البدايات على حال غير الحال نهاياته - [00:39:30](#) انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها ابو جعل بينكم ايش؟ مودة وايش؟ في الاول لكن بعض الازواج جاء ثلاثة بعض الى ان يوجد زوج النبي صلى الله عليه وسلم اعتماداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. في السر في السر ماذا يفعل؟ ذهب - [00:40:20](#) تخيل وذلك اخبار في كتب شعوبية كتابية وجدت قال فلان هذا سطح ستين سنة بعد ستين سنة هذا العبادة رعاة الانسان. اكل الخلق العباد والذين يهتمون يتخيلون البشر على خلاف الله به. اكبر قول الشيعة - [00:41:20](#) النبي تخيل يخالف طبيعة البشر. خلقه الله عز وجل تجمعاً. تجد النساء قائد اسمعوا من هم اولئك وراء لكن رحمه الله وعبد الله علي لكن لم يسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#) ذكر الصحابة وهو اجتمع عشر من الصحابة على وصول النهار. ويقوم الليل ولا ينام على الفرش. ولا يأكل اللحم وان منافعه النبي صلى الله عليه وسلم ووقعت تسمية الام عند - [00:44:20](#) فسمى منه الواحد ابو بكر وعمر وعلي وايش ابو ذر ابن مسعود وعبدالله بن عمرو ونعقد واتفقوا بعد سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم وعظاً شديداً على نزول النهار. ويقوم الليل ولا ينام لا يأكل اللحم - [00:45:10](#) هل والله من هؤلاء الثلاثة هم الذين جاءوا الى الدين او جاؤوا الى النبي هو اكثر من سنة. طيب الذين تصدروا السؤال عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم في السر؟ والذي يؤكد انه اكثر من ثلاثة - [00:46:00](#) انا طويلة ورد فيها ان سعد الدين هشام ابن عهد. جاء جليلاً وكان قد طلق السجناء واشهد على ذلك وجاء نواحي المدينة انه كان ابوه فجاء المدينة ليبيع عقار الله - [00:46:40](#) ويجعله في السلاح والكراع. قراع الخير والقراع الاقدام لاجبت جاء المدينة يبيع عطاء له ليجعلهم في السلاح من القرى ويريد ان ينظروا ولن يتنزه عن اي شيء مما احب الله - [00:47:30](#) يقول الله العالم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ستة ارض ارادوا في حياة رسول الله ان النبي صلى الله عليه وسلم في رواية مسلم ان ستة هذه ثلاثة عينة - [00:48:30](#) واحد انت وعشرة. هذا الاشارة الى ان الحالة ثلاثة بدلاء. اكثر. لكن الذين اخذوا على عاتقهم ان يتعهدوا عبادة من النبي صلى الله عليه وسلم. يقول فلما سمعه سعد ولا - [00:49:20](#) الله الذي خلق شعور الانسان السلام عليكم وحكمته لكي فهذه الشهوة لكن ان توضع الاشياء التي خلقها الله تعالى لكي اما ان يتنزه الملائكة وان الثلاثة زهروا عن شيء قال انس جاء - [00:50:00](#) النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته قال مسلم زاد في السر كأنهم تغاضون ان هذه العبادة التي يؤديها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السر. عبادة عظيمة ليست كما - [00:51:20](#) مهما ثبت مبادرة في الدورة المثالية لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يتوقعون خلاف الندوة عائشة تقول ما فعل الله ملك المؤمنين قالوا كانوا كم ينامون في الليالي ليلة سبعة وعشرين. ليلة سبعة وعشرين - [00:51:50](#) يصلي الفجر هو وبعضهم يصلي الفجر هذا الاب في ليلة القدر نتعبد ربنا انه نصلي ساعات طويلة بفهم. على نفسك سؤال الذي

يسمعه على نفسه كان قصيد يقول اللي بيصلي المغرب في ايام رمضان جماعة في المسجد كان المسؤول يقول - [00:52:50](#) اصحاب منزلة لا يوفق اليها الا من كان كم الانسان دائما ماذا يقول فمن اراد ان يخرج عن منزلته ويرتفع عن مقدارينها يحافظ على نفسه يحطم ايه؟ ما له شكوك - [00:54:00](#)

ذلك كما هو اصبح عنده تأمين يخالف الشريعة. البعد عن الشريعة في شيء مبني عليه اخيرا بعيدا جدا عن بدايات انتم هذه القصة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ومع الصحابة عثمان - [00:54:50](#)

الواحد منه مستعد لينام ولا عمره. او الا يأكل الا يقترب وصائما ان يتزوج النساء اصحابهن. النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعمد الذي عنده ارشدهم الصواب. وبقي اهل الشريعة يتعبد الله فيها ليوم الدين. قالوا - [00:55:50](#)

واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر الله له ما تقدم من دم وما ان وقود الليل وعدم البلوغ الى وعدم شدة بسبب ان النبي قد رحل ما تقدم من ذنبه - [00:56:20](#)

النبي اتقى الخلق ومن خشيته ان عند اجل وجاء الوحي النبي صلى الله عليه وسلم للنكاح. كما في صحيح البخاري. يقول خير هذه الامة اكثرهم نساء. يريد رسول الله شهر - [00:56:40](#)

اما عائشة لما راجع رسول الله لما كان يوم القيامة حتى اشققت قدماه كما في صحيح مسلم. عدل بعدة غير ذلك افلا اكون عبدا شكورا تحقيق العبودية مكتبة ان خير الملائكة الملائكة التي قاتلت في من - [00:57:40](#)

البدنيون الملائكة هم افضل الملائكة افضل الصحابة. الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل بدر اخبرهم كان يذكر هذه الجيزة. ان الله عز وجل قال ايه لما خاطب الكفار وقال عمر المدينة قال له قال عمر النبي صلى الله عليه وسلم رأسه - [00:58:30](#)

ان الله قال افعل ما شئت مع ان الله يقول لكم افعلوا ما شئتم الا ان علمه بالله ما الخشية حاصل للنبي صلى الله عليه وسلم وينبغي ان في عزيمته وابسطه - [00:59:10](#)

ينبغي ان ندور وان نجم اذا وجدنا فيها عنوا ينبغي قد يكون هنالك خيار بيت في هوا والذي عنده هوا في عبادة عنده خصوق كل من عنده قوة في عبادة وكونه في عبادة انظر اليه لا محالة - [00:59:50](#)

انك ستجد عنده قصورا في بلده. الى قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الصيام صيام يوم الذي يصوم الذي يأخذ نصيبا معتدلا اوفى نصيب مما ان من الصيام اذا جاء كل من عنده بلوك في طاعة - [01:00:30](#)

لابد يقع منه تقصيرهم في اخرى. افحصوا تجدوا ان يقعوا اعطي كل شيء منزلته الذي انزله الجنة عن شيء ترخصته فيه. وقعت في ايش؟ وقعت في فصول من باب آخر - [01:01:10](#)

وقالوا ذلك نعم هذا صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر الله ما تقدم من ذنب ايها الاخوة. قال احد - [01:01:40](#)

اخذ كل واحد بشيء فيه عزيمة فوق فيها هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فكل تجاوز الهزة هو في قال احدهما اما انا انا بفضل الليل ابدا انا اصوم الدهر - [01:02:20](#)

لانه بالصيام لانه صدق ولانه سيأكل في البيت لم يقل له. اما اصوم اصوم وقضى انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا. في رواية قبل احسن كان يحب العسل كان يحب الشراب الحلو البالغ - [01:03:20](#)

هذا لا كل تحضير موضوع فلما سمع النبي خبره الى معالجة النبي صلى الله عليه وسلم مرة وقف خطأ كما في حديث عائشة. مرة اخرى ذهب اليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انتم الذين قلتم كذا وكذا امر على التوحيد - [01:04:30](#)

القوتين والله اني لاشك بالله اخاف الله لكني اصوم واصبر واصلي واقول والتزوج النساء اصوم اخوه العلماء خمسة اعلم صلى الله وسلم على ان محمد - [01:05:30](#)